

سلسلة تيسير العلوم للبادئين

مبادئ السيرة

المسئولي الخامس



دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالضلع - اليمن

(سلسلة تيسير العلوم للبادئين)

مادة السيرة

المستوى الخامس

• الاسم:	
• المدرسة:	
• العام الدراسي:	١٤ هجري

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الثانية ١٤٤٤ هـ

لا يجوز طباعة كتب هذه
السلسلة إلا بإذن من المشرفين
للتواصل بنا على التيلجرام:

باستخدام هذا المُعرّف: @DA١٤٤٣

وعلى الواتساب

+٩٦٧٧٣٤٠٤٦٦٠٤

قناتنا على التيلجرام
(قناة تيسير العلوم للباحثين)

https://t.me/tisir_alalom

دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالصالح

اليمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ [النحل: ٧٨]، والصلاة والسلام على
رسوله القائل: "إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا،
وَحَتَّى الْحُوتَ؛ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ".

ورضى الله عن صحابة رسوله الأخيار، الذين تنقلوا في سائر البلدان والأقطار، معلمين
ومرشدين للكبار والصغار، فرضي الله عنهم في الحياة الدنيا ودار القرار .

أما بعد:

فإن من نعمة الله علينا التي لا نستطيع شكر الله عليها ولو بذلنا ما بذلنا، لهي نعمة وجود
دور الحديث السلفية القائمة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والتي أعادت للمسلمين
التعليم الأصيل الذي كان عليه سلف هذه الأمة الذين هم خير القرون، فكم فيها من علوم
نافعات، وكم تظهر فيها من الخيرات والبركات .

كيف لا يكون كذلك والعلوم المقررة فيها هي العلوم المأخوذة من كتاب الله وسنة
رسوله على فهم سلف الأمة .

ففيها المقررات النافعة في القرآن وعلومه، وفي الحديث وما يتعلق به، وفي الفقه
الشرعي المعتمد على الدليل، وفي علوم اللغة والتاريخ والحساب وغيرها من العلوم
النافعة، فنحمد الله على هذه النعمة العظيمة، ونسأل الله أن يحفظ هذا الخير للمسلمين، وأن
يبارك فيه .

وكان هناك جانب من الجوانب يحتاج إلى تكميل وترتيب حتى يكون النفع أعظم، ألا وهو جانب دراسة الأطفال من سن الخامسة أو السادسة إلى نحو الثالثة عشرة، فكانت هناك مقررات متفرقة، وكتب ليست متناسقة ومتدرجة، فربما ظل الطالب سنين يكرر نفس المعلومات ويتردد في دراسة كتب معينة لا يخرج عنها طيلة هذه السنين التي هي من أهم مراحل عمر الإنسان .

فلهذا السبب رأينا نحن في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع أن نقوم بكتابة منهج متكامل ومتناسق للطلاب في هذه المرحلة، حتى تكون الثمرة عندهم أعظم .
فقمنا بحمد الله وتوفيقه باختيار مجموعة من المدرسين المبرزين وطلاب العلم المتمكنين، وأسندنا إلى كل واحد الكتابة في مادة من المواد على ستة مستويات، وكانت المواد التي تم اختيارها، ليكون المنهج قائماً عليها:

١- التفسير وعلوم القرآن. ٥- الآداب.

٢- التجويد. (١) ٦- السيرة.

٣- العقيدة والتوحيد. ٧- القراءة والكتابة، وملحق به الإملاء والنحو.

٤- الفقه. ٨- الحساب.

فتمت الكتابة في هذه المواد على ستة مستويات لكل مادة، ونحن عازمون -إن شاء الله- على زيادة المستويات إلى تسعة إن رأينا الحاجة لذلك .

(١) ومعلوم أن التجويد من علوم القرآن، ولكن جعلناهما مادتين ليرتب تدريسهما .

وقد راعينا في ذلك غزارة المادة العلمية مع تناسقها وترتيبها وسهولتها ويُسرّها .
وقد استغرق ذلك عدة أشهر، وكان لنا في أثناء تلك المدة اجتماع في كل يوم أربعاء نتذكر ما يتعلق بالكتابة، ونتابع ما وصل إليه الإخوة المكلفون بالكتابة مع طرح بعض المشورات والإرشادات في ذلك .
ونحن على أمل كبير أن الله ينفع بهذا المنهج الذي تم إعداده، وأن يسدَّ ثغرة كنا بأمسّ الحاجة إلى سدّها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إشراف

أبي عبد الرحمن رشاد بن أحمد الضالعي أبي محمد كامل بن علي الضالعي

(سنة ١٤٤٢هـ)

مقدمة الكتاب

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا كتاب السيرة النبوية للمستوى الخامس ضمن سلسلة تيسير العلوم للبادئين، يبدأ بإجلاء بني قينقاع وينتهي بغزوة مؤتة. وقد ذكرنا أكثر الغزوات مختصرة بما يناسب طلاب هذا المستوى متحرين في ذلك الصحة، فنسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه نافعًا لعباده.

والحمد لله رب العالمين.



دليل المعلم

*- الطريقة المقترحة لتدريس الكتاب:

- ١- أن يكون عند المعلم شيء من المراجع، ككتاب مختصر السيرة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، أو غيره من المراجع المعتمدة، فيقرأ المعلم الدرس من المرجع قبل شرحه.
 - ٢- يقرأ المعلم الدرس، ويشرحه للطلاب بشيء من التوسع حتى يفهم الطلاب الدرس.
 - ٣- ثم يجعل بعض الطلاب يقرءون الدرس، فيقرأ طالب قطعة من الدرس ثم يكمل الآخر وهكذا.
 - ٤- ثم يناقش الأسئلة مع الطلاب، ويحلها بعد أن يعطي الفرصة للطلاب لمعرفة الإجابة.
 - ٥- في بداية كل درس يوجّه المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس السابق، ليعرف مدى فهم الطلاب وحرصهم على التعلم.
 - ٦- ويكون الواجب المنزلي حل الأسئلة في الدفاتر، وفي الدرس القادم ينظر المعلم عمل الطلاب لهذا الواجب، فيوجه وينبه بما يراه مناسباً.
- *- تكون كتابة الأسئلة وأجوبتها بخط جميل ومرتب، وبنفس الخط الموجود في هذا الكتاب، لرفع مستوى الطالب في الكتابة وتحسين الخط.

٧- تمارين الوحدة يناقش فيه الأسئلة مع الطلاب، ثم يحلها المعلم بعد أن يعطيهم فرصة الحل بمفردهم.

٨- كل درس يؤخذ في حصة واحدة.

٩- بالنسبة للاختبارات الشهرية أو الفصلية، فتكون من التمارين التي جعلناها آخر كل وحدة؛ لأنها تعد خلاصة لأهم معلومات الوحدة.

١٠- مدة تدريس الكتاب ثمانية أشهر، في كل أسبوع حصتان، مدة الحصة نصف ساعة.



الوحدة الأولى

- إجلاء بني قينقاع.
- قتل كعب بن الأشرف اليهودي.
- غزوة أحد.
- غزوة حمراء الأسد.
- بعثة الرجيع.
- بعثة بئر معونة.

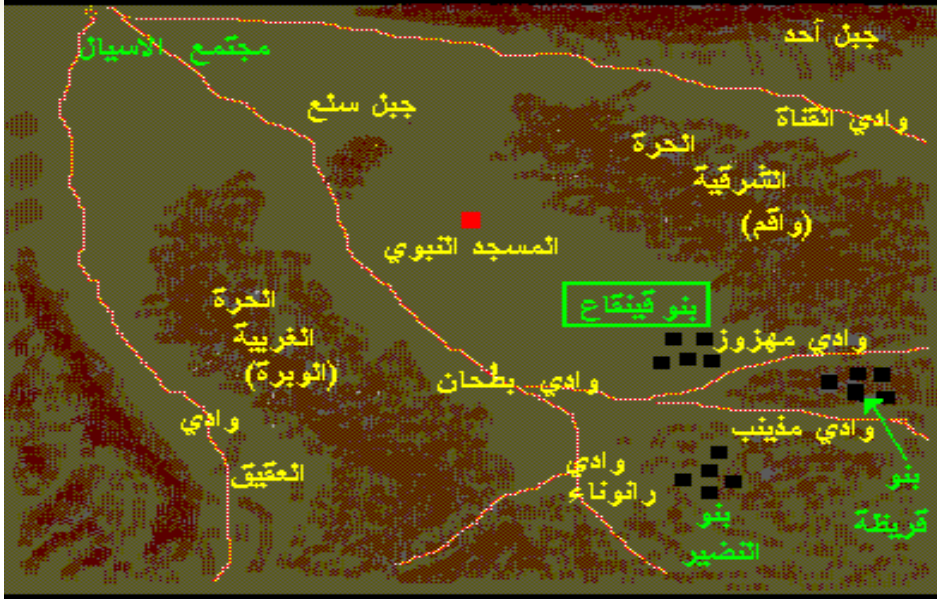


الدرس الأول: إجلاء بني قينقاع

بنو قينقاع من اليهود الذين سكنوا المدينة، وكان في المدينة ثلاث قبائل من اليهود وهم: بنو قينقاع، و بنو النضير، وبنو قريظة، وقد سكنوا المدينة قبل مبعث النبي ﷺ بدهر طويل.

وكان اليهود أهل غدر ومكر وحقد على المسلمين لأنهم كانوا يعلمون أن هناك نبياً سيبعث، وكانوا يظنون أنه منهم، وكانوا يتوعدون الأنصار من الأوس والخزرج ويقولون: سيبعث نبي نقاتلكم معه، فلما جاء النبي ﷺ من العرب كفروا به بغياً وحسداً، وقد ذكر الله ذلك في كتابه، فقال الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩]، وبنو قينقاع هم قوم عبد الله بن سلام الذي أسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد أجالاهم^(١) النبي ﷺ إلى الشام في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر .

(١) أخرجهم من المدينة.



الأسئلة:

١- اذكر أسماء القبائل اليهودية التي سكنت المدينة؟

٢- متى سكن اليهود المدينة؟

٣- هل كان اليهود أهل أمانة ووفاء؟

٤- ماذا كان يتوعد اليهود الأوس والخزرج؟

٥- لماذا كفر اليهود بالنبي ﷺ؟

٦- من هم بنو قينقاع؟

٧- متى أجلاهم النبي ﷺ من المدينة؟

٨- إلى أين أجلاهم النبي ﷺ؟



الدرس الثاني: قتل كعب بن الأشرف اليهودي

كعب بن الأشرف الطائي من بني نبهان، وأمه من يهود بني النضير، وكان يؤذي رسول الله ﷺ والمؤمنين ويحرض على قتال المسلمين، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ.

فَاتَّاهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَّا^(١)، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَيْضًا وَاللَّهِ، لَتَمْلَنَّهُ^(٢)، قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ، وَنَكَرَهُ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلَفًا.

قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، أَنْتَرَهْنِكَ نِسَاءَنَا؟ قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ، قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا، فَيُقَالُ: رُهْنٌ فِي وَسْقَيْنِ^(٣) مِنْ تَمْرٍ، وَلَكِنْ تَرْهَنُكَ اللَّأَمَةُ، يَغْنِي السَّلَاحَ، قَالَ: فَنَعَمْ.

(١) أي أتعبنا بطلب المال.

(٢) أي يحصل لكم الملل.

(٣) أي مقدار معين من التمر.

وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ، وَأَبِي عَبْسٍ بْنِ جَبْرِ، وَعَبَّادِ بْنِ بَشْرِ، قَالَ: فَجَاءُوا فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ، فَسَوْفَ أَمُدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، قَالُوا لَهُ: نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ، قَالَ: نَعَمْ تَحْتِي فُلَانَةٌ، هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ، قَالَ: نَعَمْ فَشَمَّ، فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعُودَ، قَالَ: فَاسْتَمَكَنَ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، قَالَ: فَفَقَتَلُوهُ^(١).



١- من هو كعب بن الأشرف؟

٢- لماذا أمر النبي ﷺ بقتله؟

٣- من هو الذي قتل كعب بن الأشرف؟

(١) أخرج هذه القصة البخاري (٤٠٣٧) ومسلم (١٨٠١).



الدرس الثالث: غزوة أحد

أحد جبل شمال المدينة وقعت المعركة بجانبه، وكان سبب غزوة أحد أن قريشاً حين هُزموا يوم بدر، وحصل فيهم القتل والأسر فقتل سبعون من قادتهم وسادتهم وأصيبوا بمصيبة لم يتوقعوها، فصار قائدهم أبا سفيان صخر بن حرب، فأراد أن يأخذ بثأر من قُتل منهم يوم بدر، فشرع يجمع المقاتلين لقتال النبي ﷺ والمسلمين. فجمع ثلاثة ألف مقاتل من قريش ومن معهم، وأقبل بهذا الجيش العظيم يريد مدينة رسول الله ﷺ من أجل أن يستأصل المسلمين الذين قتلوا سادتهم وقطعوا طريق تجارتهم التي كانوا يمرون منها إلى الشام. وكانت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة بعد غزوة بدر بسنة، فأقبل أبو سفيان بهذا الجيش إلى قريب من جبل أحد بالقرب من مدينة رسول الله ﷺ، وعسكر هو وجيشه في ذلك المكان.



- ١- أين يقع جبل أحد؟
- ٢- لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة أحد؟
- ٣- ما سبب غزوة أحد؟
- ٤- من هو قائد المشركين في غزوة أحد؟
- ٥- ماذا أراد المشركون بغزوة أحد؟
- ٦- كم كان عدد جيش المشركين في غزوة أحد؟
- ٧- متى كانت غزوة أحد؟





الدرس الرابع: موقف النبي ﷺ وأصحابه من خبر الجيش القادم

فلما بلغ النبي ﷺ خبر الجيش القادم نحو المدينة استشار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالخروج إليهم أو البقاء في المدينة، وكان رأي النبي ﷺ البقاء في المدينة ووافقه على ذلك عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وتابعه على ذلك بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأشار جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ممن فاته الخروج يوم بدر بالخروج إليهم، فدخل النبي ﷺ بيته ولبس لأتمته^(١) وخرج على الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فقالوا: يا رسول الله إن أحببت أن تبقى بالمدينة فافعل. فقال النبي ﷺ: (لا ينبغي لنبي إذا لبس لأتمته أن يضعها حتى يُقاتل)^(٢) ولبس النبي ﷺ درعين وتجهز الصحابة فخرج النبي ﷺ إلى أحد بألف مقاتل، فلما كان في الطريق رجع عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث مائة، وبقي مع النبي ﷺ سبعمائة مقاتل حتى وصل إلى أحد.

(١) أداة الحرب من سيف ودرع وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد: (١٤٧٨٧) وسنده حسن لغيره وقد حسنه الألباني في الصحيحة (١١٠٠).



- ١- ما موقف النبي ﷺ حين بلغه قدوم جيش المشركين؟
- ٢- ماهي مشورة النبي ﷺ البقاء بالمدينة أو الخروج؟
- ٣- من هو الذي أشار بالخروج؟
- ٤- ماذا قال النبي ﷺ حين قيل له: إن أحببت أن تبقى بالمدينة؟
- ٥- ماذا لبس النبي ﷺ يوم أحد؟
- ٦- كم كان عدد الجيش في أول الأمر؟
- ٧- من هو الذي رجع ببعض الجيش إلى المدينة؟
- ٨- كم بقي من الجيش؟



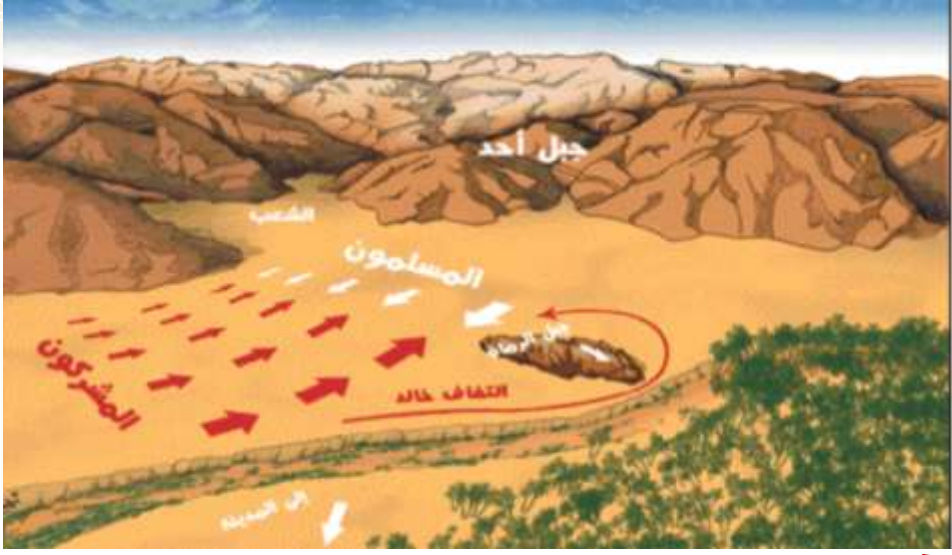


الدرس الخامس : معركة أحد

و قد كان النبي ﷺ حين نزل أحد جعل ظهره إلى جبل أحد، وجعل النبي ﷺ عبد الله بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الرماة وكانوا خمسين رجلاً، وقال النبي ﷺ: (لا تنزلوا من مكانكم وإن هُزِمْنَا، ولا تنزلوا وإن انتصرنا حتى أُرسل إليكم)، فبدأت المعركة، فكان النصر في أول المعركة للمسلمين، وفرّ المشركون، فقال الرماة الذين يحمون ظهور المسلمين لقائدهم عبد الله بن جبير: الغنيمة الغنيمة، انتصر أصحابكم. فذكرهم قائدهم بقول رسول الله ﷺ: (لا تنزلوا وإن انتصرنا حتى أُرسل إليكم)، لكنهم نزلوا وخالفوا أمر رسول الله ﷺ، فجاء خالد بن الوليد وكان حينئذ مشرّكاً فوجد المكان ليس فيه كبير أحد فالتف هو ومن معه من المشركين من وراء المسلمين وانقضوا على المسلمين من خلفهم فتحولت المعركة من نصر إلى هزيمة بسبب مخالفتهم لأمر رسول ﷺ ، فحصل ما أَرَادَهُ اللهُ فقتل من الصحابة سبعون وولى المسلمون مدبرين، وقد عفا الله عن المؤمنين ما حصل منهم في هذه المعركة،

فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ

بِبَعْضٍ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾ [آل عمران: ١٥٥] .



- ١- إلى أين جعل النبي ﷺ ظهر الجيش؟
- ٢- كم كان عدد الرماة الذين على جبل الرماة؟
- ٣- من هو قائد الرماة؟
- ٤- ماذا قال النبي ﷺ للرماة؟
- ٥- لمن كان النصر في أول المعركة؟
- ٦- ماذا قال الرماة حين رأوا النصر؟
- ٧- ماذا قال لهم قائدهم؟
- ٨- ما سبب تحول النصر إلى هزيمة؟
- ٩- كم عدد الذين قتلوا من الصحابة يوم أحد؟





الدرس السادس: ما حصل للنبي ﷺ يوم أحد

ولما التف خالد بن الوليد ومن معه من المشركين من خلف المسلمين انهزم الناس عن النبي ﷺ ولم يبقَ مع النبي ﷺ غير تسعة من الصحابة، فدافعوا عن النبي ﷺ وفدوه بأرواحهم ودمائهم فقتل بين يديه ﷺ سبعة من الأنصار.

وكان أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري يحمي رسول الله ﷺ ويرمي بالسهم حتى كسر قوسين أو ثلاثة، ووصل المشركون إلى النبي ﷺ فضربه بعض المشركين فوقاه طلحة بن عبيد الله بيده حتى شلت يده وهشمت البيضة^(١) على رأس رسول الله ﷺ وشج رأسه وجرح وجهه وكسرت رباعيته^(٢)، وأشيع أن محمداً قد قتل فانهارت معنويات المسلمين.

وكان أول من عرف أن النبي ﷺ لم يقتل كعب بن مالك، فصاح يا معشر المسلمين هذا رسول الله ﷺ، فاجتمعوا إليه وانحاز النبي ﷺ ومن معه من المسلمين إلى شعب جبل أحد.

(١) شيء من الحديد يوضع على الرأس يقي الرأس من الضربات.

(٢) السن الذي بجانب الناب.



- ١- ماذا حصل للمسلمين حين التف عليهم المشركون؟
- ٢- كم بقي مع النبي ﷺ من الصحابة؟
- ٣- كم قتل بين يدي النبي ﷺ من الأنصار؟
- ٤- من هو الصحابي الذي كان يرمي بين يدي النبي ﷺ؟
- ٥- من هو الصحابي الذي وقى النبي ﷺ بيده حتى شلت؟
- ٦- ماذا حصل للنبي ﷺ حين وصل إليه المشركون؟
- ٧- كيف كان حال المسلمين حين أشيع أن النبي ﷺ قد قتل؟
- ٨- من هو أول من عرف أن النبي ﷺ لم يُقتل؟
- ٩- إلى أين انحاز المسلمون؟





الدرس السابع: شهداء غزوة أحد

قتل من الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** يوم أحد سبعون رجلاً أربعة وستون من الأنصار وستة من المهاجرين، منهم حمزة بن عبد المطلب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، عم النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أسد الله وأسد رسوله، قتله وحشي بن حرب كَمَنَ له وراء حجر ثم رماه بحرْبته، ومنهم مصعب بن عمير **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أول من أرسله النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إلى المدينة ولم يترك ما يكفّن فيه غير نمرة إن غُطي بها رأسه بدت رجلاه وإن غُطي بها رجلاه بدا رأسه، فأمرهم النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يغطوا بها رأسه ويجعلوا على رجله شيئاً من الإذخر.

وممن قُتل من الأنصار عبدالله بن عمرو بن حرام الذي أظلمته الملائكة بأجنحتها، وغيرهم من الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** و قد مثّل بهم المشركون فقطّعوا آذانهم وأنوفهم وشوهوهم، فلما رأهم النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أمر أن يدفنوا في دمائهم وكان يجمع بين الرجلين في قبر واحد، وأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٣٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠].



- ١- كم عدد شهداء أحد؟
- ٢- كم عدد الشهداء من الأنصار؟
- ٣- كم عدد الشهداء من المهاجرين؟
- ٤- من هو الذي قتل حمزة عم النبي ﷺ؟
- ٥- من الشهيد الذي أظلمت الملائكة بأجنحتها؟
- ٦- ماذا صنع المشركون بالشهداء؟
- ٧- كيف كان دفن الشهداء؟





الدرس الثامن: غزوة حمراء الأسد

وفي اليوم الثاني من غزوة أحد وبعد انصراف المشركين من أحد دعا رسول الله ﷺ المسلمين إلى الخروج في طلب المشركين إرهاباً للمشركين وخوفاً من رجوعهم إلى المدينة مرة أخرى.

وأمر أن لا يخرج معه إلا من شهد غزوة أحد، فقام المسلمون كما أمرهم النبي ﷺ وهم مثقلون بالجراح التي أصابتهم في غزوة أحد حتى بلغوا حمراء الأسد، وهي على بعد ثمانية أميال من المدينة فعسكروا هناك.

وقد ذكر الله ذلك في كتابه وأثنى على الصحابة لفعلهم ذلك ووعدهم الأجر العظيم فقال سبحانه وتعالى ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنذَرُوا النَّاسَ بِالْحَقِّ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَظِيمًا فَسُيِّرُوا إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٢ - ١٧٣].

أما أبو سفيان ومن معه فإنهم كانوا قد أرادوا الرجوع ليستأصلوا ويقتلوا من بقي من المسلمين فلما بلغهم خروج النبي ﷺ وأصحابه أسرعوا بالرجوع إلى مكة.



- ١- متى كانت غزوة حمراء الأسد؟
- ٢- ما سبب غزوة حمراء الأسد؟
- ٣- من هم الذين خرجوا إلى حمراء الأسد؟
- ٤- كيف كان حال المسلمين حين خرجوا إلى حمراء الأسد؟
- ٥- لماذا أراد المشركون الرجوع؟
- ٦- ماذا صنع المشركون حين بلغهم خروج المسلمين؟





الدرس التاسع: بعثة الرجيع

وكانت هذه البعثة في السنة الرابعة بعد غزوة أحد، وذلك أن النبي ﷺ بعث عشرة من أصحابه وأمر عليهم عاصم بن ثابت حتى إذا كانوا بمنطقة بين مكة وعسفان عرف بهم بنو لحيان من هذيل فخرج إليهم مائة رجل كلهم يجيد الرماية فتبعوا آثارهم حتى أدركوهم .

فلما شعر بهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى مكان مرتفع، فحاصروهم المشركون، وقالوا: انزلوا ولكم العهد أن لا نقتل منكم أحداً، فقال عاصم وهو أميرهم: أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر، فرموهم بالنبل فقتلوا منهم سبعة منهم عاصم .
وبقي ثلاثة فنزلوا على العهد، وهم: خبيب وابن الدثنة ورجل ثالث، فلما تمكنوا منهم ربطوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم، فحاولوا أن يأخذوه فأبى فقتلوه، وأخذوا خبيباً وابن الدثنة وباعوهم لكفار قريش .

فأما خبيب فاشتراه بنو الحارث بن عامر ليقتلوه بالحارث بن عامر الذي كان خبيب قد قتله يوم بدر، فمكث خبيب أسيراً ، فلما أرادوا أن يقتلوه خرجوا به من الحرم إلى الحل .

فلما عزموا على قتله قال لهم: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فصلي ركعتين، فلما انصرف قال لهم: أما والله لو لا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت في الصلاة .

فكان أول من سنّ الصلاة عند القتل، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً ثم أنشأ يقول:
ولست أبالي حين أقتل مسلماً... على أي جنب كان في الله مصرعي
وذاك في ذات الإله وإن يشأ... يبارك على أوصال شلو ممزع^(١).



- ١- متى كانت بعثة الرجيع؟
- ٢- كم كان عدد الصحابة في بعثة الرجيع؟
- ٣- من أميرهم في هذه البعثة؟
- ٤- من هم الذين خرجوا إليهم من المشركين؟
- ٥- كم كان عدد المشركين؟
- ٦- ماذا صنع عاصم وأصحابه حين شعروا بالمشركين؟
- ٧- ماذا قال المشركون لعاصم وأصحابه؟
- ٨- ماذا قال عاصم؟
- ٩- كم قتل المشركون من الصحابة؟
- ١٠- ماذا صنعوا بخبيب وابن الدثنة؟



(١) أخرج هذه القصة البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



الدرس العاشر: بعثة بئر معونة

وكانت هذه البعثة بعد بعثة الرجيع في السنة الرابعة من الهجرة، وذلك أن ناسا من أهل نجد قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، فقالوا: إن فينا إسلاما فابعث معنا رجلا يعلمونا القرآن والسنة، فبعث معهم النبي ﷺ سبعين رجلا من الأنصار من خيرة الأنصار يُقال لهم: القراء، كانوا يقرءون القرآن بالليل يتدارسون ويتعلمون، وكانوا في النهار يأتون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون حطباً فيبيعونه ويشتررون به طعاماً للفقراء ولأهل الصفة فبعثهم النبي ﷺ معهم، فعرضوا لهم قبل أن يصلوا إلى المكان الذي أرادوا فقتلوهم، وكان فيهم حرام بن ملحان خال أنس بن مالك فجاءه رجل من خلفه قطعنه برمح حتى خرج من الجانب الآخر فجعل حرام يقول فزت ورب الكعبة، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبيك أنا قد لقيناك فرضيت عنا ورضينا عنك، فقال النبي ﷺ: (إن إخوانكم قد قُتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا)^(١)، وحزن النبي ﷺ عليهم حزنا شديداً وقت شهرها يدعو على من قتلهم.

(١) أخرج هذه القصة البخاري (٤٠٩١) ومسلم (٦٧٧) من حديث أنس رضي الله عنه.



- ١- متى كانت بعثة بئر معونة؟
- ٢- ما سبب بعثة بئر معونة؟
- ٣- كم عدد الصحابة الذين بعثهم النبي ﷺ؟
- ٤- كيف كان حالهم في الليل والنهار؟
- ٥- ماذا كان يقال لهم؟
- ٦- كم عدد القتلى منهم؟
- ٧- من الذي قال حين قتل: فزت ورب الكعبة؟
- ٨- ماذا قال النبي ﷺ عنهم؟
- ٩- كيف كان حزن النبي ﷺ؟
- ١٠- كم قتل النبي ﷺ على من قتلهم؟





الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الأولى

أولاً: ما سبب ما يأتي:

١. غزوة أحد.
٢. الهزيمة يوم أحد.
٣. غزوة حمراء الأسد.
٤. قتل كعب بن الأشرف

ثانياً: ضع دائرة على الإجابة الصحيحة:

- (١) - الذي أرسله النبي ﷺ لقتل كعب بن الأشرف هو:
(عبد الله بن عتيك - جابر بن عبد الله - محمد بن مسلمة)
- (٢) - الذين أجلاهم النبي ﷺ من اليهود في السنة الثانية هم:
(بنو قينقاع - بنو النضير - بنو قريظة - بنو المصطلق)
- (٣) - كانت غزوة أحد في السنة:
(الثانية - الرابعة - الثالثة - الخامسة)
- (٤) قائد الرماة يوم أحد هو:
(حمزة - عاصم بن ثابت - خالد بن الوليد - عبد الله بن جبير)

ثالثاً: ضع علامة صح (✓) أو خطأ (x) أمام العبارة:

١. كان عدد أصحاب بعثة الرجيع سبعين. ()
٢. لبس النبي ﷺ يوم أحد درعين. ()
٣. كان قائد أصحاب بئر معونة عاصم بن ثابت. ()
٤. الذي قتل حمزة هو وحشي بن حرب. ()

رابعاً: أكمل الفراغ:

قتل بين يديه ﷺ سبعة..... وكان أبو طلحة.....
 الأنصاري يحمي رسول الله ﷺ ويرمي بالسهام حتى كسر قوسين أو ثلاثة ووصل
 المشركون إلى النبي ﷺ فضربه بعض المشركين فوقاه..... بيده
 حتى شلت يده وهشمت..... على رأس رسول الله ﷺ
 وشج..... وجرح وجهه وكسرت.....

خامسًا: أجب عما يأتي:

- ١- بماذا كان يتوعد اليهودُ الأوسَ والخزرجَ؟
- ٢- إلى أين أجلى النبي ﷺ بني قينقاع؟
- ٣- ماذا أراد المشركون بغزوة أحد؟
- ٤- كم كان عدد جيش المشركين في غزوة أحد؟
- ٥- من هو قائد المشركين في غزوة أحد؟
- ٦- ما موقف النبي ﷺ حين بلغه قدوم جيش المشركين؟
- ٧- كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة أحد؟
- ٨- كم عدد شهداء أحد؟
- ٩- من هو أول من عرف أن النبي ﷺ لم يُقتل؟
- ١٠- متى كانت غزوة حمراء الأسد؟
- ١١- متى كانت بعثة الرجيع؟
- ١٢- ماذا صنعوا بخبيب وابن الدثنة؟
- ١٣- متى كانت بعثة بئر معونة؟
- ١٤- ما سبب بعثة بئر معونة؟

الوحدة الثانية

- غزوة بني النضير.
- غزوة الخندق.
- غزوة بني قريظة.
- موت سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- قتل أبي رافع تاجر الحجاز.
- زواج النبي ﷺ بزَيْنَب بنت جَحْش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- فرض الحجاب.



الدرس الأول: غزوة بني النضير

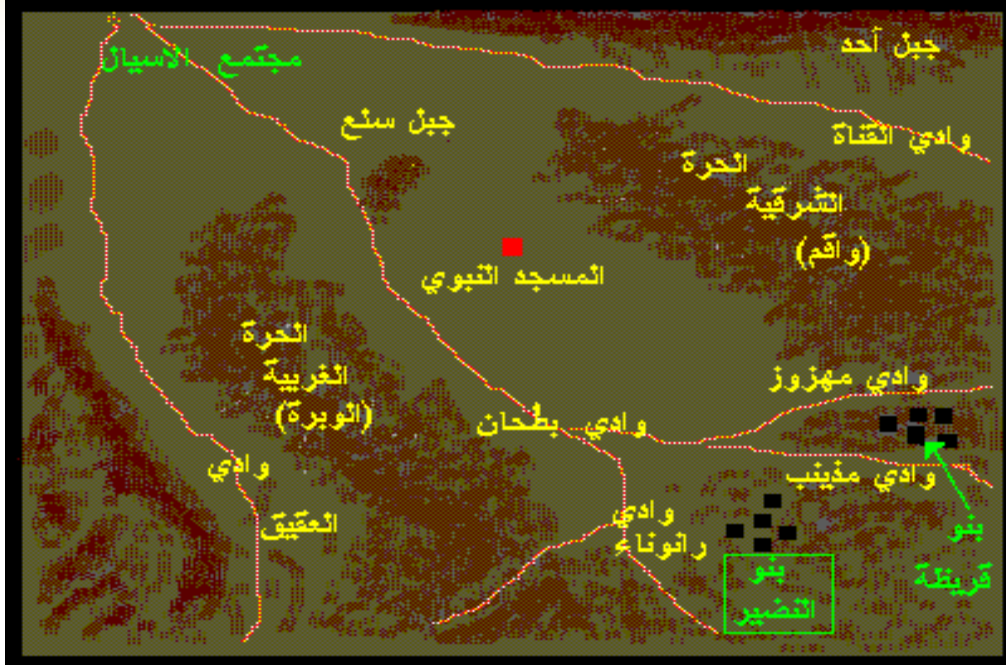
سبب هذه الغزوة أن يهود بني النضير أرسلوا إلى النبي ﷺ أن يخرج إليهم في ثلاثين رجلاً من أصحابه ويخرجون في ثلاثين حبراً، فيسمعون من النبي ﷺ، فإذا صدّقوا وآمنوا آمنوا كلهم، فخرج النبي ﷺ في ثلاثين من أصحابه، ولم يكن هذا مراد اليهود وإنما كان مرادهم الغدر وقتل النبي ﷺ.

فعلم بذلك النبي ﷺ فانصرف عنهم، ثم جاءهم بالجيش وحاصرهم على أن يعاهدوه أن لا يحاربوه، فأبوا ذلك، فحاصرهم وحرق نخيلهم حتى استسلموا، وكان المنافقون قد وعدوهم بأنهم سينصرونهم، ولم يكن من ذلك شيء.

فأجلاهم النبي ﷺ وأذن لهم أن يحملوا معهم ما استطاعوا من الأمتعة والأموال غير السلاح وقد كانت هذه الغزوة في السنة الرابعة من الهجرة، وأنزل الله سورة الحشر تحكي هذه الغزوة، فقال سبحانه وتعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ يَؤْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۝ [الحشر: ١-٢]، وهذه السورة تسمى سورة بني النضير، فذهب أكثرهم إلى الشام

وبعضهم إلى خيبر.



- ١- ما سبب غزوة بني النضير؟
- ٢- بماذا كان المنافقون قد وعدوا اليهود؟
- ٣- ماذا صنع النبي ﷺ بنخيل بني النضير؟
- ٤- متى كانت غزوة بني النضير؟
- ٥- ماذا كانت نهاية بني النضير؟
- ٦- ما هي السورة التي تحكي هذه الغزوة؟





الدرس الثاني: غزوة الخندق

وهذه الغزوة كانت في السنة الخامسة من الهجرة النبوية، وكان سببها أن يهود بني النضير حين أجلاهم النبي ﷺ ذهب بعضهم إلى قريش وحرصوهم على قتال النبي ﷺ ومن معه، وذهبوا إلى غيرهم حتى اجتمع عشرة ألف مقاتل من قريش وغيرهم، فخرجوا متوجهين إلى مدينة رسول الله ﷺ.

فلما بلغ ذلك النبي ﷺ تشاور مع أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فكانت المشورة بحفر خندق، وكانت المدينة محاطة بالجبال، فحفروا من الجهة التي يأتي منها العدو خندقا عظيما، وكانوا يحفرون في أيام باردة وجوع شديد حتى إنهم في بعض الأحيان كانوا يمكنون أياما لا يجدون طعاما حتى إن النبي ﷺ كان يربط على بطنه حجرا من الجوع، وكانوا يحفرون ويرتجزون، يقولون:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا... عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا

فِي حَيْبِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فيقول:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ... فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ، وَالْمُهَاجِرَةَ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٤١٠٠) ومسلم (١٨٠٥) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الأسئلة:

- 



الدرس الثالث: حال الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حين وصلت الأحزاب

فلما انتهى النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من حفر الخندق، عسكروا بجانب الخندق إلى داخل المدينة، وكانوا ثلاثة آلاف مقاتل، وجعلوا النساء والصبيان في حصون المدينة، وكان خلف ظهور المسلمين في الجانب الآخر من المدينة قبيلة من اليهود وهم بنو قريظة، وكان بينهم وبين المسلمين عهد في حماية المدينة، وجاءت الأحزاب ووصلت إلى الخندق الذي حال بينهم وبين المدينة، فعسكروا في الجانب الآخر، وجعلوا يرمون المسلمين بالسهام، ويحاولون اقتحام الخندق، وشغل النبي ﷺ والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في بعض تلك الأيام حتى فاتتهم صلاة العصر، والأشد من ذلك أن يهود بني قريظة نقضوا العهد وأعلنوا الحرب على المسلمين، فاشتد الأمر على المسلمين، وقد ذكر الله هذا الموقف العظيم، فقال: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۝١٠ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾ [الأحزاب: ١٠ - ١١].

وقد أصيب في هذه الغزوة سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سيد الأنصار، رُمي بسهم في يده في عرق يقال له الأكحل .



- ١- أين عسكر النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في غزوة الخندق؟
- ٢- كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة الخندق؟
- ٣- أين وضع المسلمون النساء والصبيان؟
- ٤- من هي القبيلة التي كانت خلف ظهور المسلمين في المدينة؟
- ٥- ماذا صنعت تلك القبيلة التي كانت خلف ظهور المسلمين؟
- ٦- ما الذي منع المشركين من دخول المدينة؟
- ٧- ما هي الصلاة التي شُغل عنها المسلمون؟
- ٨- وبماذا شغلوا عن الصلاة؟
- ٩- من هو الصحابي الذي أُصيب في هذه الغزوة؟





الدرس الرابع: الفرج بعد الشدة

وقد ذكّر الله المؤمنين بهذا الفرج العظيم الذي حصل بعد الشدة العظيمة التي حصلت فقال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ [الأحزاب: ٩].

وقد قال النبي ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ»^(١) فأرسل الله على المشركين ريحًا شديدة وبردًا شديدة، فكانت الريح لا تدع لهم قدرا ولا خيمة، فعند ذلك عزموا على الرحيل والرجوع إلى مكة.

وقد أرسل النبي ﷺ حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأتيه بخبر المشركين، فذهب حذيفة فوجدهم يرتحلون، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره بالخبر، وقد ذكر الله ذلك في كتابه، فقال: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ [الأحزاب: ٢٥].

وهذه آخر غزوة وصل فيها المشركون إلى المدينة، فقد قال النبي ﷺ: «الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (١٠٣٥) ومسلم (٩٠٠) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) رواه البخاري (٤١١٠) عن سليمان بن صُرد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



- ١- ما هي الشدة التي حصلت للمسلمين يوم غزوة الخندق؟
- ٢- بماذا نصر الله نبيه في غزوة الخندق؟
- ٣- من هو الصحابي الذي أرسله النبي ﷺ ليأتيه بالخبر؟
- ٤- ما هو الخبر الذي جاء به الصحابي؟
- ٥- كيف وصف الله رد المشركين؟
- ٦- ماذا قال النبي ﷺ بعد انصراف المشركين؟





الدرس الخامس: غزوة بني قريظة

وكانت هذه الغزوة بعد غزوة الأحزاب مباشرة، فلما انتهى النبي ﷺ من غزوة الأحزاب رجع إلى بيته ووضع سلاحه واغتسل جاءه جبريل؛ فقال له: (وضعت السلاح، فوالله ما وضعناه)، فقال النبي ﷺ: (إلى أين؟) فقال جبريل: (إلى بني قريظة)، وبني قريظة هم القبيلة التي بقيت في المدينة من اليهود، فقد أجلى النبي ﷺ بني قينقاع، وبني النضير، فلما غدرت بنو قريظة ونقضت العهد يوم الأحزاب خرج إليهم النبي ﷺ وقال لأصحابه: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»^(١) فانطلقوا إليهم فحاصروهم النبي ﷺ حتى استسلموا، وقالوا: نزل على حكم سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجاء سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان قد أصيب يوم الخندق، فحكم فيهم: أن تقتل رجالهم وتُسبى نساؤهم وذرايرهم.

فقال النبي ﷺ: (قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ)،^(٢) وقد ذكر الله - عز وجل - هذه الغزوة في كتابه، فقال: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ۖ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْطُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٦ - ٢٧].

(١) أخرجه البخاري: (٤١١٩) و مسلم (١٧٧٠) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٤٣) و مسلم: (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

شكل تقريبي لمكان بني قريظة



- ١- متى كانت غزوة بني قريظة؟
- ٢- ما سبب غزوة بني قريظة؟
- ٣- ماذا قال جبريل للنبي ﷺ؟
- ٤- ماذا قال النبي ﷺ للصحابة؟
- ٥- من هو الذي حكم في بني قريظة؟
- ٦- وبماذا حكم؟
- ٧- وماذا قال النبي ﷺ في حكمه؟





الدرس السادس: موت سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وهو سعد بن معاذ بن النعمان سيد الأوس، وكان قد أصيب يوم الخندق رماه رجل يقال له حبان بن العرقة في الأكحل - وهو عرق وسط الذراع - فحسمه ^(١) النبي ﷺ ثلاث مرات وهو ينفجر، فقال سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (اللهم لا تخرج نفسي حتى تقرر عيني من بني قريظة). ^(٢)

وكما تقدم أن بني قريظة خانوا العهد وعاضدوا الأحزاب على المدينة وأهلها، فلما حاصرهم النبي ﷺ نزلوا على أن يحكم فيهم سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلما حكم فيهم وقرت عينه بقتلهم، وكان النبي ﷺ قد جعل لسعد خيمة في المسجد ليعوده من قريب، وبعد أن حكم سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بني قريظة قال: (اللهم إن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبين قريش فافجرها - يعني يده - واجعل موتي فيها)، فانفجرت ونزف الدم حتى مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)

وقد قال النبي ﷺ: (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ). ^(٤)

(١) قطعه ثم كواه بالنار لثلا يسيل الدم.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٢٢) ومسلم: (١٧٦٩) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٠٣) ومسلم: (٢٤٦٦) من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال ﷺ: (هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ).^(١)

ولما حملوا جنازته كانت خفيفة فقال النبي ﷺ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ).^(٢)



- ١- متى أُصيب سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٢- من هو الذي أصاب سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٣- في أي موضع أُصيب سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٤- ماذا صنع النبي ﷺ بجرح سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٥- ماذا قال سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين كان جرحه ينفجر؟
- ٦- متى مات سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٧- ماذا قال النبي ﷺ يوم مات سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

(١) أخرجه النسائي: (٢٠٥٥) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه الترمذي: (٣٨٤٩) حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



الدرس السابع: قتل أبي رافع تاجر الحجاز

وأبو رافع اسمه سلام بن أبي الحقيق، وكان تاجرًا يُعين على النبي ﷺ بأمواله، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، فِي نَاسٍ مَعَهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ .

فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرُ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا بِقَبْسٍ ^(١) يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرِفَ، قَالَ: فَغَطَيْتُ رَأْسِي وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ، ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

فَلَمَّا هَدَاتِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَهَ خَرَجْتُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ، حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوَّةٍ، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ نَذَرَ بِي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهْلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ، فَدَ طَفَيْ سِرَاجُهُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ

(١) ضوء من نار.

وَصَاحَ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: أَلَا أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السَّلَمَ، أُرِيدُ أَنْ أَنْزَلَ فَأَسْقُطَ مِنْهُ، فَاِنْخَلَعْتُ رِجْلِي فَعَصَبْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ^(١)، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلْبَةً، فَأَذْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ^(٢).

(١) وهو أن يرفع رجلًا ويقف على الرجل الأخرى.

(٢) رواه البخاري: (٤٠٤٠) من حديث البراء بن عازب.



- ١- لماذا أمر النبي ﷺ بقتل أبي رافع؟
- ٢- من هم الذين ذهبوا لقتل أبي رافع؟
- ٣- من هو الذي تولى قتل أبي رافع؟
- ٤- أين كان أبو رافع؟
- ٥- كيف صنع الصحابي حتى تمكن من قتله؟
- ٦- هل قتله في أول ضربه؟
- ٧- وماذا حصل للصحابي الذي قتل أبا رافع؟
- ٨- وهل رجع بعد قتله مباشرة؟
- ٩- من هو الذي بشر النبي ﷺ بقتل أبي رافع؟





الدرس الثامن: زواج النبي ﷺ بزینب بنت جحش رضي الله عنها

وهي زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بن رثاب وهي بنت عمّة النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ، قد زوجها مولاه زيد بن حارثة الذي كان النبي ﷺ قد تبناه في الجاهلية، فكان يدعى زيد بن محمد، فلبث زيد بن حارثة مع زوجته زينب زمناً، ثم حصل بينهما خلاف، فجاء زيد إلى النبي ﷺ يستشيرهُ في طلاق زينب، فقال له النبي ﷺ: (أمسك عليك زوجك واتق الله)، ثم بعد ذلك طلقها زيد، وأنزل الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ۗ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وكان زواج النبي ﷺ بزینب لأمر عظيم، وهو أن أهل الجاهلية كان عندهم من أعظم المحرمات الزواج بزوجة من قد تبناه، يعني: جعله ابنًا له، كما كان زيد في الجاهلية.

وكانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ وتقول: زوجكن أهاليكن وزوجني ربي من فوق سبع سماوات، تعني: قوله تعالى: ﴿زَوَّجْنَاهَا﴾، ودخل عليها النبي ﷺ مباشرة بعد نزول الآية.



١- ما القرابة بين النبي ﷺ وبين زينب بنت جحش؟

٢- من هو الذي تزوج زينب بنت جحش قبل النبي ﷺ؟

٣- ماذا كان يدعى زيد في الجاهلية؟

٤- ما الحكمة من زواج النبي ﷺ بزينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

٥- بماذا كانت تفخر زينب على نساء النبي ﷺ؟



الدرس التاسع: فرض الحجاب على المؤمنات

تبرج النساء من الأمور التي كانت في المجتمع الجاهلي، كما قال الله تعالى:

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وكان الله قد فرض العفاف على المؤمنات من أول الإسلام، ولم يفرض الحجاب والاحتجاب من الرجال الأجانب إلا في السنة الخامسة من الهجرة، وذلك بعد زواج النبي ﷺ بزينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فإنه أولم على زينب و دعا بعض أصحابه فأكلوا ثم مكثوا في البيت يتحدثون ولم يخرجوا، فخرج النبي ﷺ من البيت وجعل يزور نساءه، فخرج الناس من البيت وبقي ثلاثة يتحدثون فلما شعروا بالنبي ﷺ قد رجع خرجوا، قال أنس بن مالك خادم النبي ﷺ فذهبت لأدخل البيت مع النبي ﷺ فألقى الستر بيني وبينه ونزلت آية الحجاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِظِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [٥٩] [الأحزاب:

. [٥٩



١ - كيف كان أمر النساء مع الحجاب في الجاهلية؟

٢ - هل فرض الحجاب على المؤمنات في أول الإسلام؟

٣ - متى فرض الله الحجاب على المؤمنات؟

٤ - من هي أم المؤمنين التي فرض الحجاب بعد زواج النبي ﷺ بها؟





الدرس العاشر: تمارين الوحدة الثانية

أولاً: اذكر السبب لما يأتي:

١. زواج النبي ﷺ بزینب.
٢. قتل أبي رافع تاجر الحجاز.
٣. غزوة بني قريظة.
٤. حفر الخندق حول المدينة.
٥. موت سعد بن معاذ.

ثانياً: ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×):

- (١) - كان المجتمع الجاهلي فيه الحجاب . ()
- (٢) - تزوج النبي ﷺ بزینب بنت جحش في السنة الثانية. ()
- (٣) - سعد بن معاذ شهد جنازته سبعون ألف ملك. ()
- (٤) - فرض الحجاب على المؤمنات كان في السنة الخامسة. ()
- (٥) - حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يرحلوا إلى الشام. ()

ثالثاً: اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي تسمى سورة بني النضير هي:

(البقرة - الأنفال - الحشر - التوبة)

٢. غزوة الخندق كانت في السنة:

(الأولى - الخامسة - السادسة - الثالثة)

٣. شَغَلَ المشركون النبي ﷺ عن صلاة:

(العصر - الفجر - العشاء)

٤. اهتز عرش الرحمن لموت:

(حمزة - مصعب - سعد بن معاذ - عمر)

رابعاً: أجب عما يأتي:

- ١ - متى كانت غزوة بني النضير؟
- ٢ - ماذا كانت نهاية بني النضير؟
- ٣ - ما سبب غزوة الخندق؟
- ٤ - كم كان عدد جيش المشركين في غزوة الخندق؟
- ٧ - بماذا نصر الله نبيه في غزوة الخندق؟
- ٨ - من هو الذي حكم في بني قريظة؟
- ٩ - وبماذا حكم؟

الوحدة الثالثة

- غزوة بني المصطلق.
- حادثة الإفك.
- زواج النبي ﷺ بجويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- صلح الحديبية.



الدرس الأول: غزوة بني المصطلق

وبنو المصطلق فرع من قبيلة خزاعة، وكانوا يسكنون بين مكة والمدينة، وهذه الغزوة كانت في السنة السادسة من الهجرة، وكان سبب هذه الغزوة أن النبي ﷺ بلغه أن بني المصطلق يجمعون يريدون حربه، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار. فخرج النبي ﷺ إليهم حتى لقيهم على ماء يقال له المريسيع فأغار عليهم النبي ﷺ وهم غافلون فقتل منهم من قتل وسبى النساء والذرية، وكان في السبي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق.

وفي هذه الغزوة قال رأس المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول: (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل)، وقال: (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا)^(١) فسمعه زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فبلغ النبي ﷺ فدعا عبدالله بن أبي ابن سلول، فحلف بالله كذبا ما قال، فقال الناس: كذب زيدُ رسولَ الله ﷺ فأُنزل الله تصديق زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سورة المنافقين.

(١) يذهبوا ويتفرقوا.



- ١- من هم بنو المصطلق؟
- ٢- أين كان يسكن بنو المصطلق؟
- ٣- متى كانت غزوة بني المصطلق؟
- ٤- ما سبب غزو النبي ﷺ لبني المصطلق؟
- ٥- من هو سيد بني المصطلق؟
- ٦- كيف كانت نتيجة الغزوة؟
- ٧- ماذا قال المنافقون في هذه الغزوة؟
- ٨- من هو الصحابي الذي بلغ النبي ﷺ قولهم؟
- ٩- ما هي السورة التي بينت قول المنافقين في هذه الغزوة؟





الدرس الثاني: حادثة الإفك

و كانت حادثة الإفك^(١) في غزوة بني المصطلق، وذلك أن النبي ﷺ خرج بعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا معه، فلما رجع نزل بالجيش في مكان قبل وصولهم إلى المدينة، فذهبت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقضي حاجتها فسقط عقدها ولم تدرِ فرجعت إلى مكانها فعلمت أن عقدها قد ضاع فرجعت إلى المكان الذي قضت فيه حاجتها تبحث عن عقدها، فرحل النبي ﷺ بالجيش فجاء من يحمل هودج^(٢) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فحملوه وربطوه على الجمل ولم يشعروا أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ليست فيه .

فرجعت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى مكان الجيش، فإذا الجيش قد رحل، فجلست مكانها لعلهم يفتقدونها فيرجعون لها، وجاء صفوان بن المعطل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان تأخر عن الجيش، فحملها على جملة، وقاد الجمل حتى أدرك الجيش والناس نازلون في مكان وقت الظهيرة، فلما رآه المنافقون خاضوا في الأمر، واتهموا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

ورجع النبي ﷺ بالجيش إلى المدينة فشاع الخبر وكثر الكلام وحبس الله الوحي عن نبيه ﷺ شهرا، ومرضت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بعد رجوعها شهرا وهي لا تدري ما الخبر، حتى أخبرت، فجاءها النبي ﷺ وهي عند أبيها وأمها، فحمد الله وأثنى عليه

(١) والإفك هو الكذب، سميت حادثة الإفك لأن المنافقين كذبوا على أم المؤمنين فيما افتروا عليها.

(٢) شيء مستور يربط على البعير تكون فيه المرأة.

ثم قال: (أَمَّا بَعْدُ: يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذًا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ)،^(١) فلم يقم النبي ﷺ من مجلسه حتى أنزل الله براءة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].
وكان الذي تولى كِبْرَ هذا الإفك هو عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (٢٧٧٠).



- ١- متى كانت حادثة الإفك؟
- ٢- لماذا تأخرت عائشة عن الجيش؟
- ٣- ما معنى الإفك؟
- ٤- من الرجل الذي وجد عائشة وحملها على جملة؟
- ٥- من هم الذين أشاعوا هذا الأمر؟
- ٦- كم مكثت عائشة لا تدري أن الناس يخوضون فيها؟
- ٧- ما هي الآيات التي نزلت في براءة عائشة؟
- ٨- من هو الذي تولى كبر ذلك الإفك؟





الدرس الثالث: زواج النبي ﷺ بجويرية بنت الحارث رضي الله عنها

وكان زواج النبي ﷺ بجويرية بعد غزوة بني المصطلق، قالت عائشة رضي الله عنها لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس -أو لابن عم له- وكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوّة ملاحّة لا يراها أحدٌ إلّا أخذت بنفسه، فأثت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت: فوالله ما هو إلّا أن رأيته على باب حجري فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيته، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقع في السهم لثابت بن قيس بن الشماس -أو لابن عم له- فكاتبته على نفسي، فحجنتك أستعينك على كتابتي.

قال: (فهل لك في خيرٍ من ذلك؟). قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: (أقضي كتابتك وأنزّجك)، قالت: نعم يا رسول الله. قال: (قد فعلت). قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوّج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. ^(١)

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها وحسنه الشيخ مقبل: في الصحيح المسند (١٦٢٠).



١- متى تزوج النبي ﷺ جويرية بنت الحارث؟

٢- في سهم من وقعت جويرية؟

٣- لماذا جاءت إلى النبي ﷺ؟

٤- ماذا قال لها النبي ﷺ؟

٥- كيف كانت بركة جويرية على قومها؟





الدرس الرابع: صلح الحديبية

وكان سبب ذلك أن النبي ﷺ رأى في المنام أنه اعتمر هو وأصحابه آمنين، فخرج النبي ﷺ في شهر ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة قاصدا مكة للعمرة ومعه ألف وأربع مائة من أصحابه وساقوا الهدى أمامهم ليعلم كل من رآهم أنهم إنما أرادوا العمرة ولم يريدوا حربًا، فلما بلغ النبي ﷺ ذي الحليفة أحرم هو ومن معه وقلدوا الهدى.

فلما علمت قريش بذلك أجمعوا على صد النبي ﷺ ومن معه وقدموا خالد بن الوليد على خيلهم فخالفه النبي ﷺ في الطريق فلم يشعر خالد إلا وهم خلفه قاصدين مكة فرجع خالد يركض لينذر قومه، فلما بلغ النبي ﷺ الحديبية بركت ناقته القصواء، فقال الناس: خلأت^(١) القصواء، فقال النبي ﷺ: (ما خلأت القصواء وما كان ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل).^(٢)

فنزل النبي ﷺ بالحديبية واستعد لمفاوضة قريش.

(١) بركت وامتنعت عن المشي.

(٢) رواه البخاري (٢٧٣١) من حديث المسور بن مخرمة.



- ١- متى خرج النبي ﷺ إلى الحديبية؟
- ٢- ما سبب خروج النبي ﷺ وأصحابه إلى الحديبية؟
- ٣- كم كان عدد الصحابة الذين خرجوا؟
- ٤- لماذا ساقوا الهدي أمامهم؟
- ٥- من أين أحرم النبي ﷺ؟
- ٦- ماذا صنعت قريش حين بلغها الخبر؟
- ٧- أين بركت ناقة النبي ﷺ؟
- ٨- ماذا قال الناس عن الناقة، وماذا قال النبي ﷺ؟





الدرس الخامس : المفاوضات

ولما نزل النبي ﷺ الحديبية جاءه بُدِيل بن ورقاء الخزاعي في جماعة من خزاعة وكانوا ناصحين للنبي ﷺ فأخبره أن قريشا قد اجتمعوا واستعدوا لقتاله وصدّه عن البيت، فأخبره النبي ﷺ أنه إنما جاء للعمرة ولم يأت لقتال أحد، وأنه مستعد للصلح معهم ووضع الحرب بينه وبين قريش، وأنهم إن منعوه سيقاتلهم .
وأمر النبي ﷺ بديلا أن يبلغ هذه الرسالة إلى قريش فرجع بديل إلى قريش فبلغهم رسالة النبي ﷺ .

فقام عروة بن مسعود الثقفي، فقال: إن هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتية، فقالوا: آتته، فجاء عروة إلى النبي ﷺ ففاوضه فأخبره بمثل ما قال لبديل، ورأى عروة أمراً عظيماً من تعظيم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ للنبي ﷺ ومبادرتهم في امتثال أمره ثم رجع إلى قريش فأخبرهم وحثهم على قبول الصلح ثم قام رجل من بني كنانة فقال: دعوني آتية. فقالوا: آتته، فلما أشرف قال النبي ﷺ: هذا فلان وهو من قوم يعظمون البُدن - الهدي - فابعثوها له فبعثوها واستقبله الناس يلبنون فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لمثل هؤلاء أن يُصَدُّوا، ثم رجع وهكذا استمرت المفاوضات بين النبي ﷺ وبين قريش.



- ١- من هو الذي بلغ رسالة النبي ﷺ إلى قريش؟
- ٢- ما هي هذه الرسالة؟
- ٣- ماذا عزم النبي ﷺ أن يفعل إذا صدته قريش عن العمرة؟
- ٤- من هو أول رسول أرسلته قريش؟
- ٥- وبماذا نصح قريش؟
- ٦- ماذا قال النبي ﷺ حين أشرف عليهم رجل من كنانة؟
- ٧- ماذا قال الرجل الكناني حين رأى البُذُن ورأى الناس يلبون؟





الدرس السادس: بيعة الرضوان

ولما استمرت قريش في تعنتها و صدها رسول الله ﷺ عن البيت وعزمها على قتال النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ قد أرسل عثمان بن عفان ليخبر قريشا أن النبي ﷺ إنما جاء للعمرة وليس للقتال فما زالوا على تعنتهم .

فبايع النبي ﷺ أصحابه على أن يقاتلوا المشركين وعلى أن لا يفروا، وهذه البيعة تسمى بيعة الرضوان، وقد ذكرها الله في كتابه، فقال سبحانه ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝﴾ [الفتح: ١٨ - ١٩] .

فلما انتهى النبي ﷺ من البيعة ضرب بيده ثم قال هذه عن عثمان .
ثم جاء سهيل بن عمرو بعد المفاوضات وبعد بيعة الرضوان، فقال النبي ﷺ حين رأى سهيل بن عمرو: (لقد سهل لكم من أمركم).^(١)

(١) رواه البخاري (٢٧٣١) من حديث المسور بن مخرمة.



١- من هو الصحابي الذي أرسله النبي ﷺ إلى قريش؟

٢- ما سبب بيعة الرضوان؟

٣- على ماذا بايع النبي ﷺ الصحابة؟

٤- ماذا قال النبي ﷺ حين جاء سهيل بن عمرو؟





الدرس السابع: عقد الصلح

ولما جاء سهيل بن عمرو قال للنبي ﷺ: هات اكتب بيننا وبينك كتابا، فدعى النبي ﷺ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له النبي ﷺ: (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم) فقال سهيل بن عمرو: اكتب باسمك اللهم، كما كنت تكتب .

فكتب، فقال النبي ﷺ: (اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله)، فقال سهيل: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ولا صددناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فكتب بنود الصلح وهي:

١- أن يرجع النبي ﷺ والمسلمون هذا العام ولا يدخلون مكة، ويدخلونها العام المقبل، فيقيمون فيها ثلاثة أيام، ولا يكون معهم من السلاح إلا السيف في القراب.

٢- أن توضع الحرب بين النبي ﷺ وقريش عشر سنين.

٣- أن من جاء من قريش إلى النبي ﷺ يرده إليهم، ومن جاء من المسلمين إلى قريش لا يُرد.

٤- من أراد أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن أراد أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل، فدخلت خزاعة في عهد النبي ﷺ، ودخل بنو بكر في عهد قريش.



١- من الذي جاء من المشرّكين لعقد الصلح؟

٢- من هو الذي كتب الصلح؟

٣- ما هي بنود الصلح؟





الدرس الثامن: حال المسلمين بعد الصلح

وقد شقَّت هذه الشروط على المسلمين، كيف يرجعون ولم يعتمروا، وقد كان أبو جندل بن سهيل بن عمرو جاء من مكة وهو مقيد فرمى بنفسه بين المسلمين، وكان قد عذب عذاباً شديداً من المشركين، فجاء وقت كتابة الصلح، فقال سهيل: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه، فحاول النبي ﷺ أن يتركه له سهيل، فأبى سهيل، فجعل أبو جندل يقول: كيف أرد إلى المشركين، وقد لقيت ما لقيت.

فشق ذلك على المسلمين وكان أشد الناس في ذلك عمر رضي الله عنه حتى أتى إلى النبي ﷺ فقال عمر: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ، قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي)، قَالَ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: (بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ)، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: (فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ).^(١)

ثم أمرهم النبي ﷺ أن ينحروا هديهم ويحللوا رءوسهم، فلم يقد أحد فدخل على أم سلمة فأخبرها، فقالت: اخرج فانحر واحلق ولا تكلم أحدا. فخرج النبي ﷺ فانحر وحلق، فقام الصحابة فنحروا وحلقوا وهم في شدة وكرب، وأنزل الله سورة الفتح فدعى النبي ﷺ عمر، فقرأها عليه.

(١) أخرجه البخاري (٤٨٤٤).



١- لماذا شقت الشروط على الصحابة؟

٢- من هو الذي جاء مقيدا؟

٣- لماذا جاء إلى المسلمين؟

٤- من أشد من راجع النبي ﷺ على الصلح؟

٥- ما هي السورة التي نزلت بعد صلح الحديبية؟





الدرس التاسع: قصة أبي بصير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد كان من شروط الصلح أن من ذهب من قريش إلى النبي ﷺ أنه يرده، فذهب أبو بصير إلى النبي ﷺ مسلماً فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرِ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرَ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيْدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَنَهُ مِنْهُ، فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: (لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا)، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَيْلُ أُمَّهِمْ مَسْعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ)، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُوهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ^(١) قَالَ: وَيَنْفِلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشُ

(١) ساحل البحر.

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ، لَمَّا أُرْسِلَ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ^(١).



١ - ماذا صنع أبو بصير بالرجلين؟

٢ - ماذا قال النبي ﷺ عن أبي بصير؟

٣ - إلى أين ذهب أبو بصير بعد أن انفلت من المشركين؟

٤ - ماذا فعل أبو بصير وأصحابه؟

٥ - ماذا صنعت قريش في شرطها؟



(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١) من حديث المسور بن مخرمة.



الدرس العاشر: فوائد صلح الحديبية

كان هذا الصلح في ظاهره أن المسلمين تنازلوا عن أمور كثيرة ورأوا أنهم ظلموا فلم يعتمروا وأن من جاء إلى النبي ﷺ مسلماً يرد إلى المشركين، ولكن الله جعل في هذا الصلح خيراً عظيماً فقد أنزل الله بعده سورة الفتح .

قال البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ.

فكما تقدم في قصة أبي بصير ومن معه أن المشركين تنازلوا عن ذلك الشرط، أن من جاء النبي ﷺ مسلماً يُرد إلى المشركين.

وكان لهذا الصلح أثر كبير في انتشار الإسلام، فقد وجد المسلمون بعد الصلح فرصة للقاء بجميع العرب ودعوتهم إلى الإسلام، وهكذا تفرغ النبي ﷺ لمراسلة الملوك ودعوتهم إلى الإسلام، وتفرغ النبي ﷺ ومن معه لمحاربة اليهود كما سيأتي في فتح خيبر.

وكان من الشروط أن من دخل في عقد محمد دخل، ومن دخل في عقد قريش دخل فدخلت خزاعة في عقد النبي ﷺ، ودخل بنو بكر في عقد قريش، وكان هذا سبباً لفتح مكة كما سيأتي -إن شاء الله تعالى-.



١ - ماذا قال البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن صلح الحديبية؟

٢ - اذكر ثلاثة من فوائد الصلح؟

٣ - ما هو الشرط الذي كان سببا لفتح مكة؟

٤ - من هم الذين تفرغ النبي ﷺ لحربهم بعد الصلح؟





الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الثالثة

أولاً: من القائل وما المناسبة:

- (١) - ما خلأت القصواء وما كان ذلك لها بخلق؟
- (٢) - لو كنا نعلم أنك نبي ما قاتلناك ولا صددناك؟
- (٣) - تعدون الفتح فتح مكة، ونحن نعد الفتح صلح الحديبية؟
- (٤) - لم نعط الدنية في ديننا؟
- (٥) - (وَيْلٌ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ)؟

ثانياً: ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة:

١. الحارث بن أبي ضرار سيد:

(بني سليم - الخزرج - بني المصطلق)

٢. القائل ليخرجن الأعز منها الأذل هو:

(مسيلمة الكذاب - أبو سفيان - عبد الله بن أبي)

٣. الذي عقد الصلح مع النبي ﷺ هو:

(عروة بن مسعود - سهيل بن عمرو - أبو سفيان)

٤. التي تزوجها النبي ﷺ بعد غزوة بني المصطلق هي:

(صفية - ميمونة - جويرية - حفصة)

ثالثاً: ضع علامة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة

الخاطئة فيما يأتي:

- (١) - ساق النبي ﷺ الهدي ليعلم كل من رآه أنه جاء للقتال. ()
- (٢) - من شروط صلح الحديبية أن من جاء مسلماً لا يُرد. ()
- (٣) - خزاعة دخلت في عقد النبي ﷺ وبنو بكر دخلوا في عقد قريش. ()
- (٤) - أبو بصير كان سبياً في تراجع قريش عن بعض الشروط. ()

رابعاً: أجب عما يأتي:

- ١ - متى كانت غزوة بني المصطلق؟
- ٢ - ما معنى الإفك؟
- ٣ - ما هي الآيات التي نزلت في براءة عائشة؟
- ٤ - ما سبببيعة الرضوان، ومتى كانت؟
- ٥ - ماهي بنود صلح الحديبية؟
- ٦ - ما هو الشرط الذي كان سبباً لفتح مكة؟
- ٧ - لماذا شقت الشروط على الصحابة؟
- ٨ - اذكر ثلاثاً من فوائد صلح الحديبية؟

الوحدة الرابعة

- مكاتبة ملوك الأرض.
- قصة أبي سفيان مع هرقل عظيم الروم.
- غزوة ذي قرد.
- غزوة خيبر.
- قدوم جعفر وأصحابه من الحبشة.
- إسلام أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- فتح فدك ووادي القرى.



الدرس الأول: مكتبة ملوك الأرض

وبعد صلح الحديبية بدأ النبي ﷺ يكتب ملوك الأرض ويدعوهم إلى الإسلام، وقد أخبر أنهم لا يقرءون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة ونقش عليه (محمد رسول الله) يختم به الكتب.

فكتب إلى قيصر ملك الروم، وإلى كسرى بن هرمز ملك الفرس، وإلى ملك الحبشة، وإلى كل جبارٍ عنيد يدعوهم إلى الإسلام.

فأما كتابه إلى قيصر فبعثه مع دحية الكلبي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى بالشام ليدفعه إلى قيصر.

وأما كتابه إلى كسرى فأرسله مع عبد الله بن حذافة السهمي ليدفعه إلى عظيم البحرين ليوصله إلى كسرى.

فأما قيصر فأكرم كتاب النبي ﷺ وقارب ولم يسلم وستأتي قصته.

وأما كسرى لما قرأ كتاب النبي ﷺ غضب ومزق الكتاب فدعى عليه النبي ﷺ أن يمزق الله ملكه، فمزق الله ملكه.



١- متى بدأ النبي ﷺ يكتب الملوك؟

٢- لماذا اتخذ النبي ﷺ الخاتم؟

٣- ماذا كان نقش الخاتم؟

٤- من هو الرسول إلى قيصر؟

٥- كيف رد قيصر على الكتاب؟

٦- من هو الرسول إلى كسرى؟

٧- كيف رد كسرى على الكتاب؟

٨- بماذا عاقب الله كسرى؟





الدرس الثاني: قصة أبي سفيان مع هرقل عظيم الروم

وهذه القصة كانت بعد صلح الحديبية وذلك أن أبا سفيان في جماعة من قريش ذهبوا تجارا إلى الشام بعد صلح الحديبية، وكان النبي ﷺ قد أرسل كتابا إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام فأراد هرقل أن يسأل عن أوصاف النبي ﷺ فأتوا له بأبي سفيان وأصحابه، فقال هرقل لأبي سفيان: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قال أبو سفيان قلت: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضِعْفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضِعْفَاؤُهُمْ، قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ:، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى.

قَالَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قَالَ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، فَقَالَ هرقل إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ

كَانَ أَحَدُ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشَرَفُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعْفَاؤُهُمْ، فَرَعَمْتَ أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ أَتَّبِعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ، لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ، فَرَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دَوْلًا، يَدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَأَكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، قَالَ: هِرَقْلُ: فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ

(١)

(١) أخرجه البخاري (٧) مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



١ - متى كان لقاء أبي سفيان بهرقل عظيم الروم؟

٢ - لماذا سأل هرقل أبا سفيان عن النبي ﷺ؟

٣ - أذكر خمسة من أسئلة هرقل؟

٤ - ماذا قال هرقل بعد أن سمع جواب أبي سفيان؟





الدرس الثالث: غزوة ذي قرد

وهذه الغزوة كانت بعد صلح الحديبية، وذلك أن عبد الرحمن الفزاري أغار على إبل النبي ﷺ التي كانت ترعى فقتل راعيها وأخذها، وكان بطل هذه الغزوة سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذلك أنه حين بلغه الخبر أرسل إلى النبي ﷺ من يخبره ثم تبع عبد الرحمن الفزاري ومن معه، قال سلمة بن الأكوع: فخرجت في آثارهم أرميهم بالنبل وأقول:

أنا ابن الأكوع *** واليوم يوم الرضع

فما زال سلمة يتبعهم ويرميهم حتى استنقذ جميع الإبل بل زاد على ذلك أنهم ألقوا ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون من أجل الهرب، وكان سلمة بن الأكوع سريع الجري لا يستطيع أحد أن يدركه وما زال سلمة يتبعهم حتى قدم النبي ﷺ وأصحابه وقُتل في هذه الغزوة رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له الأخرم قتله عبد الرحمن الفزاري فلحق أبو قتادة عبد الرحمن الفزاري فقتله أبو قتادة، ثم رجع النبي ﷺ وأردف سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورآه على ناقته العضباء وأعطى النبي ﷺ سلمة بن الأكوع سهمين سهم الماشي وسهم الراكب ثم بعد ثلاث ليالٍ من هذه الغزوة خرج النبي ﷺ إلى خيبر^(١).

(١) أخرجه البخاري (٤١٩٤) ومسلم (١٨٠٦).



١- متى كانت غزوة ذي قرد؟

٢- ما سبب هذه الغزوة؟

٣- من هو بطل هذه الغزوة؟

٤- من هو الذي قُتل من الصحابة في هذه الغزوة؟

٥- من هو الصحابي الذي قتل عبدالرحمن الفزاري؟





الدرس الرابع: غزوة خيبر

وكانت غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة، وخيبر منطقة تقع شمال المدينة تبعد عن المدينة ١٧٠ كيلو متر وسكانها اليهود، فخرج إليهم النبي ﷺ واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وخرج النبي ﷺ ليلا ولم يشعر به اليهود ولما وصل إلى خيبر انتظر حتى أغار عليهم بعد الفجر، وكانوا قد خرجوا إلى مزارعهم بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوا النبي ﷺ والجيش معه قالوا: محمد والخميس، فقال النبي ﷺ: (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)^(١) فرجعوا إلى حصونهم فتحصنوا فيها فحاصرهم النبي ﷺ ثم أعطى الراية علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فنزل مرحب اليهودي وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب.....شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

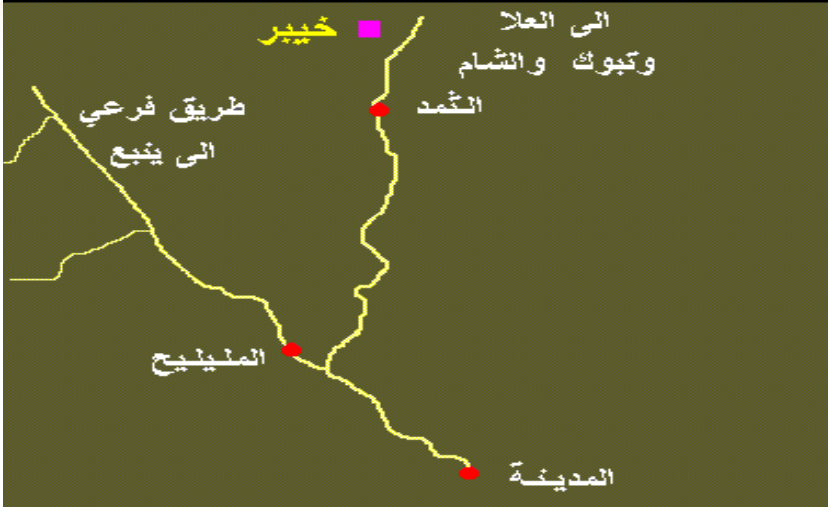
فبرز له علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال:

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة.....كليت غابات كرى المنظره

أكيلهم بالصاع كيل السندره

فضرب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح.

(١) أخرجه البخاري (٣٧١) ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



- ١- متى كانت غزوة خيبر؟
- ٢- أين تقع خيبر؟
- ٣- من هم سكان خيبر؟
- ٤- من هو الذي استخلفه النبي ﷺ على المدينة؟
- ٥- هل علم اليهود بخروج النبي ﷺ إليهم؟
- ٦- متى أغار النبي ﷺ على اليهود؟
- ٧- ماذا قال اليهود حين رأوا النبي ﷺ والجيش؟
- ٨- ماذا قال النبي ﷺ حين وصل إلى خيبر؟
- ٩- من هو الذي أعطاه النبي ﷺ الراية يوم خيبر؟





الدرس الخامس : غنائم خيبر

وهذه من الغنائم التي وعد الله بها الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كما ذكره الله في سورة الفتح فقال: ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٩ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢٠﴾ [الفتح: ١٩-٢٠].

وقد غنم المسلمون أرض خيبر بما فيها من نخل وزرع، وأراد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجلي اليهود من خيبر كما أجلى بني قينقاع وبني النضير، فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها، ونقوم عليها، فنحن أعلم بها منكم، ولم يكن لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، فأعطاهم خيبر على أن لهم النصف من كل زرع، ومن كل ثمر، ما بدا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقرهم.

ويدل على كثرة مغنم خيبر ما رواه البخاري عن ابن عمر قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر، وما رواه عن عائشة قالت: لما فتحت خيبر قلنا: الآن نشبع من التمر. ولما رجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم إياها من النخيل حين صار لهم بخيبر مال ونخيل.



١- ماذا غنم النبي ﷺ وأصحابه في غزوة خيبر؟

٢- هل أجلى النبي ﷺ أهل خيبر؟

٣- ماذا طلب اليهود من النبي ﷺ؟

٤- لماذا وافق النبي ﷺ اليهود على طلبهم؟

٥- ما هو الشرط الذي كان بينهم وبين المسلمين؟

٦- ما الدليل على كثرة غنائم خيبر؟





الدرس السادس: قصة الشاة المسمومة

وقد كان من مكر اليهود الذين هُم قَتَلُوا الأنبياء أنهم بعد فتح خير أهدت امرأة من اليهود شاة مصلية للنبي ﷺ وقد جعلت فيها سمًا، وسألت: ما هو الموضع الذي يحبه النبي ﷺ، فلما أُخبرت أنه الذراع زادت فيه السم.

فلما قُرِبَتْ هذه الشاة إلى النبي ﷺ أخذ من الذراع لقمة ثم لأكها فقال: (إن هذه الشاة لتخبرني أن فيها سمًا) فدعى النبي ﷺ اليهود فقال لهم: هل وضعتم في هذه الشاة سمًا؟ قالوا: نعم، فقال لهم النبي ﷺ: (لماذا؟)، قالوا: إن كنت نبيًا لم تضرك، وإن كنت غير ذلك استرحنا منك.

وكان النبي ﷺ في أول الأمر عفى عن المرأة فلما مات بعض أصحابه بسبب السم قتلها به، وهذا السم الذي أكله النبي ﷺ كان سبب موته ﷺ فقد أثر عليه بعد زمن قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا أَرَأُلْ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ، فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي»^(١) مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ»^(٢).

(١) عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه.

(٢) أخرجه البخاري معلقا (٤٤٢٨) ووصله الحاكم في المستدرک (٤٣٩٣) وهو حسن بشواهد.



- ١- متى كانت قصة الشاة المسمومة؟
- ٢- لماذا زادت اليهودية السم في الذراع؟
- ٣- كيف عرف النبي ﷺ أن الشاة مسمومة؟
- ٤- لماذا وضع اليهود السم في الشاة؟
- ٥- كيف صنع النبي ﷺ باليهودية التي وضعت السم؟
- ٦- هل أثر السم في النبي ﷺ؟





الدرس السابع: قدوم جعفر وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الحبشة

وقد كان جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابن عم النبي ﷺ هاجر هو وجماعة من المسلمين إلى الحبشة حين اشتد أذى المشركين عليهم، فكانوا عند النجاشي في خير دار وعند خير جار آمنين يعبدون الله فلما أخبر النبي ﷺ أنه سيهاجر إلى المدينة رجع عامة من كان في الحبشة إلى المدينة وبقي جعفر ومعه جماعة لم يرجعوا إلى المدينة .

وقد كان ممن هاجر إلى الحبشة أبو موسى الأشعري وجماعة من الأشعريين، قدموا من اليمن قاصدين النبي ﷺ فذهبت بهم السفينة إلى الحبشة فوجدوا جعفر هناك فأقاموا معه .

وقد تأخر رجوع جعفر ومن معه إلى السنة السابعة من الهجرة بعد أن فتح النبي ﷺ خيبر فقدم جعفر والنبي ﷺ قد انتهى من فتح خيبر ففرح النبي ﷺ بقدوم جعفر ومن معه فلَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسْرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرٍ).^(١)

وقد قسم النبي ﷺ لجعفر وأصحابه من غنائم خيبر.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٤) وسنده حسن .



- ١- ما القرابة بين النبي ﷺ وبين جعفر؟
- ٢- متى رجع عامة المهاجرين من الحبشة؟
- ٣- من آخر من رجع من الحبشة؟
- ٤- إلى أين ذهب أبو موسى الأشعري وأصحابه أول ما هاجروا؟
- ٥- متى قدم جعفر وأصحابه المدينة؟
- ٦- ماذا قال النبي ﷺ حين قدم جعفر؟





الدرس الثامن: إسلام أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو عبد الرحمن بن صخر اليماني الدوسي حافظ الصحابة، قدم على النبي ﷺ في السنة السابعة من الهجرة بعد فتح خيبر، وقد لازم النبي ﷺ حتى مات النبي ﷺ، وروى أكثر من خمسة ألف حديث عن رسول الله ﷺ، وما ذاك إلا لحرصه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على العلم وتفرغه للعلم، وقد كان أبو هريرة، يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْثَرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُسْكِينًا أَصْحَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا فَقَالَ: «مَنْ يَسْطُرْ رِذَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتي، فَلَا يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي»، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ، ثُمَّ ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ^(١).

(١) أخرجه البخاري (٧٣٥٤) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



١- ما اسم أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

٢- من أين أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

٣- متى قدم أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المدينة؟

٤- كم حديثاً روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

٥- لماذا كان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أكثر الصحابة رواية للأحاديث؟





الدرس التاسع: إسلام أم أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وكان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد قدم بأمه معه من اليمن وكانت كافرة، قال أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ».

فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ^(١)، فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ^(٢) قَدَمِيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ^(٣)، قَالَ: فَاعْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا.

(١) مغلق .

(٢) صوت قدمه وهو يمشي .

(٣) حركة الماء .

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَيَّ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ» فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي ^(١).



- ١- لماذا بكى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المرة الأولى؟
- ٢- لماذا بكى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المرة الثانية؟
- ٣- ما سبب إسلام أم أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- ٤- بماذا دعى النبي ﷺ لأبي هريرة وأمه؟
- ٥- هل حبُّ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الإيمان؟



(١) أخرجه مسلم (٢٤٩١) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



الدرس العاشر: فتح فدك ووادي القرى

فأما فدك فهي قرية بالحجاز شرق خيبر بينها وبين المدينة مسيرة يومين، وكان سكانها اليهود وقد كان فتحها صلحا بعد فتح خيبر فكانت مما أفاء الله على رسوله ﷺ، والفبيء يكون بغير قتال، والغنيمة تكون بقتال، فكانت فدك مما أفاء الله على رسوله ﷺ.

وأما وادي القرى فموضع بين المدينة والشام وسكانها من اليهود والعرب، وهو وادي معروف بخصبه وكثرة عيونه، وفي هذا الوادي كانت تسكن قبيلة ثمود^(١) المعروفة، وقد غزاها النبي ﷺ بعد غزوة خيبر، ففتحها وعامل أهلها كما عامل أهل خيبر ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة.

(١) وهي القبيلة التي أهلكها الله عز وجل لما خالفت نبيها صالحاً عليه الصلاة والسلام.



- ١- أين تقع فدك؟
- ٢- من هم سكان فدك؟
- ٣- هل فتح النبي ﷺ فدك بصلح أم بحرب؟
- ٤- ما الفرق بين الغنيمة والفبيء؟
- ٥- أين يقع وادي القرى؟
- ٦- من هم سكان وادي القرى؟
- ٧- متى غزا النبي ﷺ وادي القرى؟
- ٨- كيف عامل النبي ﷺ أهل وادي القرى؟





الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الرابعة

أولاً: ما سبب ما يأتي:

١. اتخاذ النبي ﷺ خاتماً؟
٢. دعاء النبي ﷺ على كسرى أن يمزق الله ملكه؟
٣. سؤال عظيم الروم أبا سفيان عن صفة النبي ﷺ؟
٤. إرجاع المهاجرين النخيل التي وهبها لهم الأنصار؟

ثانياً: من قائل العبارة التالية ومتى قالها:

١. (إن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين)
٢. (أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع)
٣. (محمد والخميس)
٤. (الآن نشبع من التمر)
٥. (يا أمرنا بالصلاة والصدق والعفاف)

ثالثاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعبارة (x) أمام العبارة الخاطئة مع

تصحيح العبارة الخاطئة:

١. الغنيمة تكون بغير قتال والفيء يكون بقتال. ()
٢. أرسل النبي ﷺ إلى كسرى دحية الكلبي. ()
٣. كانت قصة أبي سفيان مع هرقل قبل صلح الحديبية. ()
٤. كان بطل غزوة ذي قرد سلمة بن الأكوع. ()
٥. أسلمت أم أبي هريرة بعد غزوة خيبر. ()

رابعاً: أجب عما يأتي:

- ١- أذكر خمسة من أسئلة هرقل؟
- ٢- متى كانت غزوة ذي قرد؟
- ٣- ما سبب غزوة ذي قرد؟
- ٤- متى كانت غزوة خيبر؟
- ٥- من هو الذي أعطاه النبي ﷺ الراية يوم خيبر؟
- ٦- لماذا وضع اليهود السم في الشاة؟
- ٧- متى قدم جعفر وأصحابه المدينة؟
- ٨- لماذا كان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أكثر الصحابة رواية للأحاديث؟
- ٩- هل حبُّ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الإيمان؟

الوحدة الخامسة

- زواج النبي ﷺ بصفية بنت حيي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- غزوة ذات الرقاع .
- عمرة القضاء .
- إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- غزوة مؤتة .



الدرس الأول: زواج النبي ﷺ بصفية بنت حيي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

صفية هي بنت حيي بن أخطب وهو سيد قريظة و النضير، وقد كان قتل زوجها يوم خيبر وهي لا تزال عروسًا، وكانت قد رأت رؤيا أن القمر وقع في حجرها فقصتها على زوجها فضر بها وقال: أتريدن ملك يثرب-يعني النبي ﷺ - وكانت صفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قد وقعت في السبي، ووقعت في سهم دحية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لما جاء فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. فَقَالَ: (ادْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً)، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ سَيِّدَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ؟ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (ادْعُوهُ بِهَا)، قَالَ: فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا)، قَالَ: وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ)، قَالَ: وَبَسَطَ نِطْعًا، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْأَقِطِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، فَحَاسُوا حَيْسًا^(١)، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^(٢)

(١) الحيس : سمن وأقط - لبن مجفف - وتمر تخلط جميعا.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



١- من هو أبو صفية؟

٢- متى تزوج النبي ﷺ بصفية؟

٣- ما هي الرؤيا التي رأتها صفية؟

٤- من هي التي جهزت صفية؟

٥- بماذا أولم النبي ﷺ على صفية؟





الدرس الثاني: غزوة ذات الرقاع

وكانت غزوة ذات الرقاع في السنة السابعة من الهجرة على الصحيح، وكان سبب هذه الغزوة أن النبي ﷺ بلغه أن بعض القبائل تجمع لقتاله فأسرع النبي ﷺ بالخروج هو وجماعة من أصحابه ولم يحصل في هذه الغزوة قتال. وسميت هذه الغزوة بذات الرقاع لأن الصحابة كانوا يعصبون على أقدامهم الخرق ولم يكن لهم نعال.

وفي هذه الغزوة صلى النبي ﷺ بأصحابه صلاة الخوف.

وفي هذه الغزوة حاول بعض الأعراب وهو غورث بن الحارث أن يقتل النبي ﷺ، عندما نزل النبي ﷺ تحت شجرة فنام وعلق سيفه بها، فجاء هذا الرجل وسيف رسول الله ﷺ معلق بالشجرة فأخذه فاخرطه، فاستيقظ النبي ﷺ وهو في يده، فقال الرجل للنبي ﷺ: تخافني؟ قال: (لا). فقال الرجل للنبي ﷺ: من يمنعك مني؟ قال النبي ﷺ: (الله).

فسقط السيف من يد الرجل، فأخذه رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ للرجل: (من يمنعك مني؟) قال: كن خير آخذ، فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟) قال: لا، ولكنني أعاهدك أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلني سبيله، فرجع إلى قومه، فقال: جئكم من عند خير الناس.



١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟

٢- ما سبب غزوة ذات الرقاع؟

٣- لماذا سميت بهذا الاسم؟

٤- من هو الذي حاول قتل النبي ﷺ في هذه الغزوة؟

٥- هل أسلم ذلك الرجل؟

٦- ماذا قال ذلك الرجل عند أن رجع إلى قومه؟





الدرس الثالث: عمرة القضاء

وقد تقدم في صلح الحديبية الذي كان في ذي القعدة في السنة السادسة أن النبي ﷺ ومن معه يرجعون فلا يدخلون مكة في ذلك العام ويعتمرون من العام القادم. فلما كانت السنة السابعة في ذي القعدة خرج النبي ﷺ مع أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كما أخبر الله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧].

ودخل النبي ﷺ مكة وعبد الله بن رواحة بين يديه يرتجز، ويقول:

حَلُّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

وأما المشركون فخرجوا إلى جبل قيععان شمال مكة ينظرون ويقولون: يقدم عليكم محمد وأصحابه قد وهنتهم -أضعفتهم- حمى يثرب. فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يرملوا في الأشواط الثلاثة إظهاراً لقوتهم أمام المشركين، فلما مرّت ثلاثة أيام أرسل المشركون إلى النبي ﷺ أن يخرج فخرج وكان النبي ﷺ بعد العمرة قد تزوج ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فبنى بها بسرف.



١- متى كانت عمرة القضاء؟

٢- من هو الصحابي الذي كان يرتجز بين يدي النبي ﷺ؟

٣- أين ذهب المشركون حين دخل النبي ﷺ مكة للعمرة؟

٤- ماذا قال المشركون عن الصحابة؟

٥- بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة ليروا المشركين قوتهم؟

٦- كم مكث النبي ﷺ بمكة؟

٧- متى تزوج النبي ﷺ بميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟





الدرس الرابع: إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

كان عمرو بن العاص بن وائل السهمي وخالد بن الوليد بن المغيرة من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وكان إسلامهما في السنة الثامنة من الهجرة، وقد أمر النبي ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، وتأمر خالد بن الوليد يوم مؤته كما سيأتي إن شاء الله.

قال عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله ﷺ مني، ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ، فقلت: ابسط يمينك فلأبائعك، فبسط يمينه.

قال: فقبضت يدي، قال: (ما لك يا عمرو؟) قال: قلت: أردت أن أشرط. قال: (تشرط بماذا؟) قلت: أن يغفر لي، قال: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟) وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ، ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ^(١).

(١) أخرجه مسلم (١٢١).



- ١- متى أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد؟
- ٢- على أي جيش أُمّر النبي ﷺ عمرو بن العاص؟
- ٣- متى تأمّر خالد بن الوليد؟
- ٤- ماذا كان يتمنى عمرو بن العاص قبل إسلامه؟
- ٥- ماذا اشترط عمرو بن العاص عند إسلامه؟
- ٦- هل كان عمرو بن العاص يملأ عينيه من النبي ﷺ ، ولماذا؟
- ٧- هل كان عمرو يستطيع وصف النبي ﷺ ، ولماذا؟





الدرس الخامس : غزوة مؤتة

وهذه الغزوة كانت في السنة الثامنة من الهجرة، ومؤتة قرية في الشام، وهذه أول غزوة يغزو فيها المسلمون الروم، وهي أكبر مملكة في ذلك الزمان، وكان عدد جيش المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل، وقد جعل النبي ﷺ على هذا الجيش ثلاثة أمراء: زيد ابن حارثة، فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم أجمعين، ثم ودع النبي ﷺ الجيش ووصاه، فانطلقوا حتى إذا كانوا قريباً من الشام بلغهم أن هرقل ملك الروم قد خرج إليهم في مائتي ألف (مائة ألف من الروم ومائة ألف من نصارى العرب).

فتشاور المسلمون هناك وقالوا: نكتب إلى رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره أو يمدنا. فقال عبد الله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا قوم! والله إن الذي خرجتم تطلبون: أمامكم - يعني الشهادة - وإنكم ما تقاتلون الناس بعدد ولا قوة، وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا، فهي إحدى الحسينين: إما ظهور، وإما شهادة. فوافقهم القوم، فنهضوا إلى وجهتهم حتى وصلوا إلى مؤتة.



- ١- متى كانت غزوة مؤتة؟
- ٢- أين تقع قرية مؤتة؟
- ٣- كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة مؤتة؟
- ٤- كم كان عدد جيش الروم؟
- ٥- كم أميراً جعل النبي ﷺ على الجيش؟
- ٦- ماذا صنع المسلمون حين بلغهم عدد جيش الروم؟
- ٧- ماذا قال عبد الله بن رواحة؟





الدرس السادس: معركة مؤتة

فلما وصل المسلمون إلى مؤتة لقوا جموع الروم وهي جموع كبيرة، وبدأت المعركة وكانت الراية مع زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقاتل حتى قتل، وقد قطعت يده، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقاتل حتى قتل، ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأخذ الراية ففتح الله عليه، واستطاع أن يخلص الجيش، ومع هذه المعركة والقتال الشديد لم يقتل من المسلمين إلا قليل.

وقد قام النبي ﷺ على المنبر وعينه تذر فان فقال: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(١).

وكانت هذه الغزوة بداية لما بعدها من غزو الروم، وإرهاباً لأعداء الله ورسوله.

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٠) بسند حسن.



- ١- مع من كانت الراية أول المعركة؟
- ٢- من هو الأمير الذي قُطعت يداه؟
- ٣- من هو الأمير الثالث؟
- ٤- من الذي اصطلح عليه المسلمون بعد الأمراء الثلاثة؟
- ٥- هل استطاع أن يخلص الجيش؟
- ٦- هل كان عدد قتلى المسلمين كثيرا أم قليلا؟
- ٧- بماذا لقب النبي ﷺ خالدا رضي الله عنه؟





الدرس السابع: تمارين الوحدة الخامسة

أولاً: ضع خطأً تحت العبارة الصحيحة:

١- التي رأت أن القمر وقع في حجرها هي:

(جويرية - صفية - عائشة - ميمونة)

٢- الغزوة التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة الخوف هي غزوة:

(أحد - الخندق - خيبر - ذات الرقاع)

٣- كانت عمرة القضاء في السنة:

(الرابعة - السابعة - السادسة - الثالثة)

٤- الذي لقبه النبي ﷺ سيف الله هو:

(خالد - علي - عمر - أبو بكر)

ثانياً: من القائل:

١- أتريدن مَلِكْ يثرب.

٢- جئكم من عند خير الناس .

٣- يقدم عليكم محمد وأصحابه قد وهنتهم حمى يثرب.

٤- إنكم ما تقاتلون الناس بعدد ولا قوة.

٥- خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ... الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ.

ثالثاً: ضع علامة (✓) أو (×):

- ١- وقعت صفية في السهم لثابت بن قيس. ()
- ٢- لم يحصل في غزوة ذات الرقاع قتال. ()
- ٣- مكث النبي ﷺ في مكة في عمرة القضاء خمسة أيام. ()
- ٤- كان إسلام خالد بن الوليد في السنة الثامنة. ()
- ٥- قُتل من المسلمين في غزوة مؤتة عدد كبير. ()
- ٦- كانت غزوة مؤتة بداية لما بعدها من غزو الروم. ()

رابعاً: أجب عما يأتي:

- ١- متى تزوج النبي ﷺ بصفية؟
- ٢- متى كانت غزوة ذات الرقاع، ولماذا سميت بهذا الاسم؟
- ٣- متى كانت عمرة القضاء؟
- ٤- متى تزوج النبي ﷺ بميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟
- ٥- متى أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد؟
- ٦- على أي جيش أُمّر النبي ﷺ عمرو بن العاص؟
- ٧- متى كانت غزوة مؤتة؟
- ٨- من الذي اصطلح عليه المسلمون بعد الأمراء الثلاثة؟

تم بحمد الله

الفهرس

٣	المقدمة
٦	مقدمة الكتاب
٧	دليل المعلم
٩	الوحدة الأولى
١٠	الدرس الأول: إجلاء بني قينقاع
١٢	الدرس الثاني: قتل كعب بن الأشرف اليهودي
١٤	الدرس الثالث: غزوة أحد
١٦	الدرس الرابع: موقف النبي ﷺ وأصحابه من خبر الجيش القادم
١٨	الدرس الخامس: معركة أحد
٢٠	الدرس السادس: ما حصل للنبي ﷺ يوم أحد
٢٢	الدرس السابع: شهداء غزوة أحد
٢٤	الدرس الثامن: غزوة حمراء الأسد
٢٦	الدرس التاسع: بعثة الرجيع
٢٨	الدرس العاشر: بعثة بئر معونة
٣٠	الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الأولى
٣٣	الوحدة الثانية
٣٤	الدرس الأول: غزوة بني النضير
٣٦	الدرس الثاني: غزوة الخندق
٣٨	الدرس الثالث: حال الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حين وصلت الأحزاب
٤٠	الدرس الرابع: الفرج بعد الشدة
٤٢	الدرس الخامس: غزوة بني قريظة
٤٤	الدرس السادس: موت سعد بن معاذ
٤٦	الدرس السابع: قتل أبي رافع تاجر الحجاز
٤٩	الدرس الثامن: زواج النبي ﷺ بزَيْنَب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
٥١	الدرس التاسع: فرض الحجاب على المؤمنات
٥٣	الدرس العاشر: تمارين الوحدة الثانية
٥٥	الوحدة الثالثة
٥٦	الدرس الأول: غزوة بني المصطلق
٥٨	الدرس الثاني: حادثة الإفك

- الدرس الثالث: زواج النبي ﷺ بجويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا..... ٦١
- الدرس الرابع: صلح الحديبية..... ٦٣
- الدرس الخامس: المفاوضات..... ٦٥
- الدرس السادس: بيعة الرضوان..... ٦٧
- الدرس السابع: عقد الصلح..... ٦٩
- الدرس الثامن: حال المسلمين بعد الصلح..... ٧١
- الدرس التاسع: قصة أبي بصير..... ٧٣
- الدرس العاشر: فوائد صلح الحديبية..... ٧٥
- الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الثالثة..... ٧٧

الوحدة الرابعة..... ٧٩

- الدرس الأول: مكاتبة ملوك الأرض..... ٨٠
- الدرس الثاني: قصة أبي سفيان مع هرقل عظيم الروم..... ٨٢
- الدرس الثالث: غزوة ذي قرد..... ٨٥
- الدرس الرابع: غزوة خيبر..... ٨٧
- الدرس الخامس: غنائم خيبر..... ٨٩
- الدرس السادس: قصة الشاة المسمومة..... ٩١
- الدرس السابع: قدوم جعفر وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الحبشة..... ٩٣
- الدرس الثامن: إسلام أبي هريرة ؓ..... ٩٥
- الدرس التاسع: إسلام أم أبي هريرة ؓ..... ٩٧
- الدرس العاشر: فتح فذك ووادي القرى..... ٩٩
- الدرس الحادي عشر: تمارين الوحدة الرابعة..... ١٠١

الوحدة الخامسة..... ١٠٣

- الدرس الأول: زواج النبي ﷺ بصفية بنت حيي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا..... ١٠٤
- الدرس الثاني: غزوة ذات الرقاع..... ١٠٦
- الدرس الثالث: عمرة القضاء..... ١٠٨
- الدرس الرابع: إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ؓ..... ١١٠
- الدرس الخامس: غزوة مؤتة..... ١١٢
- الدرس السادس: معركة مؤتة..... ١١٤
- الدرس السابع: تمارين الوحدة الخامسة..... ١١٦

الفهرس..... ١١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنوجه إخواننا المشرفين والمعلمين في حلقات التعليم في المساجد وكذا المعلم في البيت بأن يسيروا على وفق هذا الجدول المقترح في تدريس هذه المقررات .

وسبب ذلك أن تحديد عدد الدروس الكلية لمقرر كل مادة كان بناء على ما رأيناه من تحديد عدد معين من الحصص في الأسبوع لكل مادة .

تنبيه: بإمكان المشرف على حلق التعليم في المسجد أو المعلم أن يقدم أو يؤخر في ترتيب الحصة على حسب ما يناسبهم من جهة حضور المعلم أو انشغاله بمادة أخرى في نفس الوقت أو غير ذلك من الأسباب .

لكن المطلوب هو المحافظة على العدد المحدد من الحصص لكل مادة خلال الأسبوع، حتى يسير التدريس لكل المواد في تناسب وتوافق، فلا يحصل -مثلاً- أن ينتهي مقرر مادة بينما باقي المواد لا زالت في نحو نصف المقرر أو أكثر أو أقل. والحمد لله رب العالمين.

جدول مقترح لترتيب الحصص الأسبوعية:

المستوى الخامس			
اليوم/ الحصة	الأولى	الثانية	الثالثة
السبت	التوحيد والعقيدة	الآداب	التجويد
الأحد	الفقه	السيرة	الآداب
الاثنين	التوحيد والعقيدة	التجويد	القراءة
الثلاثاء	الفقه	السيرة	الحساب
الأربعاء	الآداب	القراءة	النحو
الخميس	التوحيد والعقيدة	التفسير	الحساب

جدول حصص الأسبوع (إذا أراد المعلم أن يجعل له ترتيباً آخر):

الحصة / اليوم	الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	...
السبت				
الأحد				
الاثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				

الجدول الذي تسير عليه حلقات دار الحديث السلفية بالضالع - اليمن (كل أيام الأسبوع):

الساعة	٩ - ٨	٩:٣٠ - ٩	١٠ - ٩:٣٠	١٠:٣٠ - ١٠	١١ - ١٠:٣٠
الحصة	تحفيظ القرآن	الحصة الأولى	استراحة	الحصة الثانية	الحصة الثالثة

ملاحظات:

*- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

"وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ"

رواه البخاري ومسلم

قال النووي - رَحِمَهُ اللهُ :

(ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم، ومشاهدته حضرا وسفرا للتأدب بآدابه، وتعلم الشرائع وحفظها ليلبغوها). "شرح مسلم"



للتواصل معنا على التيليجرام:

@tisir alalom

وعلى الواجب:

+967734046604